الكلام المقارن

بحوث مقارنة فی عقائد الاسلامیه

حجة الإسلام والمسلمين على الربانى الگلپايگانى

www.ketab.ir

ربانی گلپایگانی، علی، ۱۳۳۴ -
الکلام المقارن: بحوث مقارنه فی عقائد الاسلامیه علی الربانی گلپایگانی.ـ قم: مؤسسه آموزشی ـ پژوهشی مذاهب اسلامی
دفتر نماینده مقام معظم رهبری در امور اهل سنت بلوچستان ۱۳۸۰.
[۲۷۱]ص.
ISBN: 964 - 06 - 0477 - 1
کتابنامه به صورت زیر نویس
۱. کلام ـ مطالعات تطبیقی. الف. عنوان.
BP ۲۰۳ / ک ۲ ر ۸

www.ketab.ir

هوية الكتاب

إسم الكتاب: **الكلام المقارن**
المؤلف: **علی الربانی گلپایگانی**
الطبعة: **الاولیٰ** / ۱۴۲۱ هـ
العدد: **۳۰۰۰ نسخة**
المطبعة: **کیمیا ـ قم**
الناشر: **انتشارات دفتر نماینده مقام معظم رهبری در امور اهل سنّت بلوچستان**
الاخراج الفنی: **سروش مهر**
السعر: **۱۰۰۰ تومان**
شابک: ۱ ـ ۰۴۷۷ ـ ۰۶ ـ ۹۶۴ ISBN: 964 - 06 - 0477 - 1

التمهيد

من أهمّ ما يكون على عاتق علماء الدين هو بثّ نور الإسلام و إعلان رسالته السامية كدين إلهي بنّاء و الدفاع العلمي الرشيق عن كيانه و لايتم ذلك إلاّ بإتخاذ أسلوب علمي حكيم محايداً كل عصبية و مجانباً ألأساليب التي تثير الجهل و التدافع. و نحن حينما ندرس الخلافات و الضغائن الموجودة بين معتنقي الإسلام بشتّى إنتماناتهم المذهبية، نستشف بوضوح أن أكثرها إنما نشئت حصيلة عدم التعرف الصحيح بينهم و تشوية صورة كل مذهب عند الآخرين و قد إستغل أعداء الإسلام و المعمرين هذه الهوّة لتشتيت شمل المسلمين و تكبير الفوارق بينهم.

وهكذا لابد أن لاننسى أن شعار الوحدة التي تلقّتها الأمة الإسلامية بقبول و ترحيب على مستوى الفكّرين و المصلحين لاتتصمّم و لا تتحقق مصداقيّتها إلاّ بالتعارف العلمي والتطلّع عل الأسس الإعتقادية والفقهيّة بينهم فلذا تعتبر البحوث المقارنة و الحوارات العلمية من أحسن الأساليب في هذا الحقل و لها موقع جاد في تحقق هذه الأمنية الغالية.

إن مؤسسة المذاهب الإسلامية للبحوث و التعليمات بقم المقدسة و هي فرع مكتب ممثلية قائد الثورة الإسلامية آية اللّه العظمى الخامنئي «دام ظله الوارف على رؤوس المسلمين» لشؤون أهل السنة في بلوشستان، قد وضعت نشاطاتها حول مهمة التعارف و أقامت مشاريع في تحقيق هذا الهدف السامي و عنت بتعليم الطلاب و تنشيطهم في حقل البحوث و الدراسات بين المذاهب الإسلامية و منها إقامة دورات تعليمة في إختصاص دراسة مباني المذاهب الإسلامية و قد تخرّج منها عشرات من الطلبة.

و هكذا إهتمت بتأليف و نشر بعض الكتب التي تقع في إطار الموضوع المستهدف و نشرت عدة كتب و كراسات؛ منها الكراس الذي بين يديك و هو مجموعة بحوث مقارنة في علم الكلام و قد أخرجها فضيلة الأستاذ حجة الإسلام و المسلمين الشيخ علي الرباني الكلپايكاني

www.ketab.ir

الكلام المقارن

و ألقاها على الطلبة مرات و جدّد النظر فيها حتى خرجت بحمدالله نقيّة شيّقة بأسلوبها و قيّمة في موضوعها. و نحن حرصاً على توعية الشائقين لهذه البحوث تصدّيتا لنشرها كي تعمّ الاستفادة منها و نطمح من المولى الكريم أن يوفّقنا لمتابعة هذا المشروع العلمي و الثقافي و يقبل منا هذه الجهود المتواضعة كهديّة إلى المستقين من زلال علوم أهل البيت عليهم السلام

الناشر

www.ketab.ir

مُقَدِّمَة

البحوث المقارنة بين الاديان و المذاهب لها سابقة قديمة في علم الكلام، فالكتب الكلامية منها ما تختصّ بالبحث عن عقائد مذهب من المذاهب من غير أن يتعرّض دارسة عقائد غيره، و هذا كالرسائل المدوّنة في ضبط عقائد مذهب خاصّ كرسالة الإعتقادات للشيخ الصدوق، و اصول السنة لاحمد ابن حنبل، والفقه الاكبر لابي حنيفة، و العقائد الطحاوية لابي جعفر الطحاوي، و عقائد الإمامية للشيخ المظفر و امثال ذلك، فانّ العمدة في هذه الكتب هو ضبط العقائد المختصّة بمذهب خاصّ لا البحث المقارن بين المذاهب.

و هناك قسم آخر لم يكتب الّا لغرض ابطال المذهب الاخر. و هذا ايضاً لم يكن بصدد عرض الآراء مقارنة و استكشاف جهات الاشتراك و الافتراق بين المذاهب و تقييم العقائد و الانظار الكلامية. و لهذا النمط امثلة كثيرة مذكورة في كتب الرجال و الملل و النحل.

و ها هنا قسم ثالث من الكتب المؤلفة في العقائد و الكلام كان المؤلف بصدد اثبات ما اختاره من المعتقدات الدينية و لكنه تعرّض للبحث عن عقائد ساير المذاهب و قارن بينها و بين معتقدات مذهبه و بيّن جهات الاشتراك و الافتراق و موارد القوة والضعف. واكثر الكتب الكلامية من هذا القبيل كتجريد العقائد للمحقق الطوسي، و المواقف للقاضي الايجي، و شرح المقاصد للتفتازاني و نحوها. ففي هذه الكتب نرى البحث المقارن بوضوح، و لكن لا كبحث مستقل تتوخّاه المؤلف برأسه، بل كان مقصودا بالتبع و بالقصد الثاني. و أمّا تأليف اثر يقصد هذا المهم كهدف اصالي و بالقصد الاول فلم يوجد الّانادرا. و هذا القسم الاخير هو المراد من البحث المقارن عند الكتاب المعاصرين، و هذا هو الذي نتوخّاه في دراساتنا هذه.

www.ketab.ir

والّذي نبحث عنه في المقام ليس الاّ قسماً مهمّا من العقائد .

الإسلامية الّتي اتقمّ علماء المذاهب الكلامية بدراستها كمسألة صفات الله سبحانه وقاعدة الحسن والقبح العقليين، وصلة ارادته تعالى بأفعال العباد، ومسألة الجبر والإختيار، ومسألة البداء، وعصمة أنبياء الله تعالى، ومسألة الخلافة والإمامية. وقبل البحث عن تلك المسائل، قدّمنا الكلام في تبيين المذهبين: مذهب أهل السّنة والشيعة: فأوضحنا المقصود من الإصطلاحين، ومبدر ظهورهما، وما مرّ عليها من التطورات والتشعّبات عبر التاريخ.

www.ketab.ir

الفهرست

مقدمة الناشر ٥

مقدمة ٧

الباب الاول: مذهب اهل السنّه ٩

الفصل الاول: السنّة فی اللغة والاصطلاح ١١

السنّة فی کتب العقائد ١٢

المنکرون للنص فی الخلافة ١٢

المخالف للتأویل ١٢

فی مقابل اهل البدعة ١٤

البغدادی و ملاحظات فی کلامه ١٥

یلاحظ علیه بامور ١٦

کلام للإسفرائنی مع المناقشة فیه ١٧

کلام لمؤلف المواقف و شارحه ١٨

القول الاول ١٩

القول الثانی ١٩

القول الثالث ١٩

www.ketab.ir

كلام للشهرستانى ٢٠
الفصل الثانى: سلف الأُمة و منهجهم فى العقائد ٢١
مناقضة فى كلام الشهرستانى ٢٣
الفصل الثالث: الحنبلية والأشعرية ٢٧
ظهور الإمام الاشعرى و الماتريدى ٢٨
بين الاشعرية و الحنابلة ٢٩
الفصل الرابع: السلفية فى ثوب جديد ٣١
الباب الثانى: مذهب الشيعة ٣٧
الفصل الاول: حقيقة التشيع و فرق الشيعة ٣٩
الشيعة فى اللغة ٣٩
الشيعة اصطلاحاً ٤٠
النصّ الجلىّ و الخفىّ ٤١
فرق الشيعة ٤٢
الفصل الثانى: الشيعة فى الحديث النبوى ٤٥
الفصل الثالث: اسطورة عبدالله بن سبأ ٤٨
تحقيق و نقد ٤٩
الفصل الرابع: حوادث و تطورات تاريخية ٥٢
الفصل الخامس: هل التشيّع نزعة فارسية؟ ٥٥
الفصل السادس: ماهو معنى الرافضة؟ ٥٩
الفصل السابع: إتهام التشبيه والتجسيم! ٦١
نظرة الى أحاديث الشيعة ٦٢
الفصل الثامن: الشيعة و الغلاة ٦٥
حقيقة الغلو و مظاهره ٦٧
موقف ائمة أهل البيت(ع) من الغلاة ٦٧

www.ketab.ir

كلمات من مشائخ الامامية فی ذمّ الغلاة ٦٨
المغالاة فی الغلو ٦٩
الباب الثالث: صفات الله تعالی بين العينية و الزيادة ٧١
الفصل الاول: واقعية صفات الله تعالی ٧٣
١ـ القول بالنيابة ٧٣
٢ـ القول بالعينية ٧٥
٣ـ القول بالزّيادة و القدم ٧٨
٤ـ القول بالزيادة و الحدوث ٨٢
٥ـ نظرية الأحوال ٨٣
واقعية الصفات في مدرسة أهل البيت: ٨٥
الف: إثبات العينية ٨٥
ب: لوازم القول بالزيادة ٨٥
القرآن الكريم و التوحيد الصفاتی ٨٨
الفصل الثانی معانی صفات الله تعالی ٩١
الأخذ بالظواهر من غير تأويل ٩١
نظرية التأويل ٩٣
الظاهر حرفی و جُمَلی ٩٧
نظريّة التفويض ٩٨
ادلّة القول بالتفويض ٩٩
معانی الصفات فی مدرسة أهل البيت: ١٠١
الباب الرابع ارادة الله تعالی و افعال العباد ١٠٧
الفصل الاوّل: حقيقة إرادته تعالی ١٠٩
الأقوال فی حقيقة إرادته تعالیٰ ١٠٩
الأقوال فی شمول إرادته تعالی لأفعال العباد ١١١

www.ketab.ir

تحقيق و توفيق ١١٥
الباب الخامس: علم الله تعالى و مسألة البداء ١١٩
تمهيد ١٢١
الفصل الاول: مكانة البداء و حقيقته فى مدرسة أهل البيت ١٢١
البداء المرفوض فى حقّه تعالى ١٢٢
البداء بمعناه الصحيح فى حقّه تعالى ١٢٣
البداء حقّ للّه تعالى ١٢٤
البداء فى جانبه البشرى ١٢٥
الفصل الثانى: حكايات فى البداء ١٢٧
الفصل الثالث: البداء و كتاب المحو والإثبات ١٣١
الفصل الرابع: التقدير الموقوف والمحتوم ١٣٥
إيضاح و بيان ١٣٧
تعقيب و تحقيق ١٣٩
الفصل الخامس: الإجابة عن إشكالين ١٤١
الإشكال الثانى ١٤٣
والجواب من وجهين ١٤٣
الفصل السادس: النزاع فى البداء لفظى ١٤٥
سليمان المروزى و اعترافه بالبداء ١٤٥
الفصل السابع: نصوص من علماء الإماميّة ١٤٩
البداء و أحاديث ظهور الفرج ١٥٣
خاتمة ١٥٥
الوحدة (حاصلة فى) ظلّ النّصفة ١٥٥
الباب السادس: مسألة الحسن و القبح العقليين ١٥٧
الفصل الاول: المثبتون والمنكرون ١٥٩

www.ketab.ir

١ ـ الإمامية ١٥٩
٢ ـ المعتزلة ١٦٠
٣ ـ الماتريديّة ١٦٠
٤ ـ الكرّامية ١٦١
الفصل الثاني: إطلاقات الحسن والقبح ١٦٣
الفصل الثالث: ما هو موضوع النزاع؟ ١٦٥
هل الثواب والعقاب داخلان في محل النزاع؟ ١٦٦
النزاع في مقامي الثبوت والاثبات ١٦٨
الفصل الرابع: التحسين والتقبيح على ضوء العقل ١٧١
الفصل الخامس: القرآن الكريم والحسن والقبح العقلي ١٧٧
الفصل السادس: ادلة الاشاعرة على إنكار الحسن والقبح العقلي ١٨١
الفصل السابع: الأشاعرة ومسألة الوجوب على الله ١٨٥
الفصل الثامن: دليلان آخران لِلأشاعرة ١٩١
الباب السابع: المذاهب الكلامية و مسألة الاختيار ١٩٥
الفصل الاول ١٩٧
موقف المتكلمين في مسألة الإختيار ١٩٧
مشكلة اعتقادية و إتجاهات كلاميّة ١٩٨
الفصل الثاني: المعتزلة وتفويض الأفعال الى الإنسان ٢٠١
دافع المعتزلة الى القول بالتفويض ٢٠١
منشأ خطاء المعتزلة ٢٠٢
التفويض يعارض التوحيد الافعالي ٢٠٣
الفصل الثالث: الأشعرية و الكسب ٢٠٥
آراء في تفسير الكسب ٢٠٦
التفسير الأول لكسب الأشعرى ٢٠٦

www.ketab.ir

التفسير الثانى للكسب الأشعرى ٢٠٨
إمام الحرمين و مسألة خلق الأفعال ٢١٠
الإمام الرازى و مسألة خلق الأفعال ٢١٢
الفصل الرابع: نظريه الكسب عندالماتريدية والطحاوية ٢١٧
الطحاوية والكسب ٢٢٠
الفصل الخامس: الأمريين الامرين فى مدرسة أهل البيت ٢٢٣
نظرة تاريخية الى أطروحة الأمر بين الأمرين ٢٢٣
صنوف الأحاديث فى المسألة ٢٢٦
بطلان القول بالجبر والقدر(التفويض) ٢٢٦
الأمربين الأمرين فكرة لطيفة و دقيقة ٢٢٨
أمثلة فى الروايات ٢٢٩
كلمات بعض الاعلام ٢٣٠
الباب الثامن: المتكلّمون و عصمة أنبياءِ الله تعالىٰ ٢٣٣
الفصل الاول: حقيقة العصمة وأسبابها ٢٣٥
تحقيق فى سبب العصمة و منشئها ٢٣٨
الفصل الثانى: الأقوال فى عصمة الأنبياء ٢٤١
عصمة الانبياء فى تلقّى الوحى و ايلاغه ٢٤٢
عصمة الأنبياء عن الذنوب بعد النبوّة ٢٤٢
عصمة الأنبياء عن الذنوب قبل النبوة ٢٤٣
الفصل الثالث: أدلّة العصمة ٢٤٧
١ـ لزوم العبث فى النبوّة ٢٤٧
٢ـ لزوم التكليف بالمحال ٢٤٧
٣ـ لزوم الإنكار على النبّى ٢٤٨
لزوم الوثوق بالنّبى لحصول غرض النبوّة ٢٤٩

www.ketab.ir

العصمة المطلقة واسماء الله الحسنى ٢٥٠
خاتمة ٢٥١
الفصل الرابع: تنزيه الانبياء عن كفر الآباء ٢٥٣
الفصل الخامس: أسئلة حول العصمة ٢٥٧
١ـ هل العصمة تفضّل من الله أو اكتساب من المعصوم؟ ٢٥٧
٢ـ لماذا اختصت العصمة بطائفة من الناس؟ ٢٥٨
٥ـ هل العصمة تلائم الاختيار؟ ٢٥٩
٦ـ متى ظهرت فكرة العصمة؟ ٢٦٠
٧ـ هل العصمة ملازمة للنبوة؟ ٢٦٢
الفهرست ٢٦٥

www.ketab.ir